محمد بن يزيد التاويل هذا ذلك الكتاب الموعود به و اصل
ذلك الاشارة الى ما تراخى واصل هذا الاشاره الى ما قرب
و كل موضع وقع فيه ذلك هذا فهو على تقديرين مختلفين
يرد كل واحد منهما الى اصله فمن ذلك ان يحدث الرجل الحديث
فيقول قد بلغنا ذلك وان شيت قد بلغنا هذا فان قلت
ذلك فانما تشير الى معنى الخبر كانك قلت قد بلغنا معنى هذا
الخبر وان قلت هذا فانما تشير الى الخبر بنفسه كانك قلت قد
بلغنا هذا الخبر و الريب والشك والشبهة والجوم نظاير
في اللغة و القران هدى لكل واحد مكلف كما قال ان هو الا
نذير لكم بين يدى عذاب شديد وقال شهر رمضان الذى انزل
فيه القران هدى للناس وهو ايضا هدى لكل احد وهو انه لما اراد الدلالة
على المدح للمتقين باهتدايهم بهدى الله عز وجل لم يذكر
معهم من لا يستحق المدح مع انه ليس في الاخبار انه هدى للمتقين
دلالة على انه ليس هدى لغيرهم و اصل متق موتقي قلبت
الواو يا لسكونها ووقع تا مفتعل بعدها و تقى وزكى وبر
وعدل ومحسن نظاير في اللغة الا ان تقيا امدح من متق ومتق
امدح من مومن ونقيض متق فاجر وكذلك هو نقيض تقي المتقي
هو المجتنب بالطاعة كباير الذنوب و هدى يجوز ان يكون
منصوبا على الحال من ذلك والعامل فيه معنى الاشاره كانه قال الم
ذلك الكتاب هاديا ويجوز ان يكون حالا من الهاء في فيه والعامل
فيه هو العامل في الظرف وهو معنى ريب كانه قال لا ريب فيه
هاديا ويجوز فيه الرفع على ان يكون خبرا لذلك الكتاب وعلى
ان يكون هذا ولا ريب فيه جميعا خبرا عن ذلك كقولك هذا
حلو حامض وعلى القول هذا يكون لا ريب فيه في موضع
نصب كانه قال ذلك الكتاب غير شك هدى قوله عز وجل

وجل الذين يومنون بالغيب الى ينفقون الذين جمع الذى
واصل الذى لذى وقيل اصله ذا وموضع الذى يصلح ان يكون
جرا صفة للمتقين ويصلح ان يكون نصبا على المدح كانه قال
وهم الذين يومنون و ان يكون نصبا عليه ايضا لتقدير اعني
الذين يومنون و الايمان والاسلام والاحسان نظاير
في اللغة والايمان نقيض الكفر ونقيض الفسق ايضا الا انه لا
يجوز في الفعل ان يكون الفعل ايمانا فسقا كما لا يجوز ان يكون
ان يكون ايمانا كفرا و اصل الايمان الطمانينة الى الشي ومنه
امن بالله ورسوله اذا صدق بذلك واطمان به مطمينا اليه عاملا
بما يلزمه فيه من طاعة الله عز وجل واجتناب معاصيه
و المومن هو المجتنب لكباير الذنوب و اختلفوا في
الايمان فقيل هو المعرفه بالقلب مع الخضوع لله عز وجل
ولرسوله وقال قوم هو الاقرار باللسان مع ترك
الاستشاره وقال قوم هو اقرار باللسان ومعرفة بالقلب وعمل
بالجوارح و نقيض الغيب الشهادة ولهذا قال في صفته عالم الغيب
والشهادة ويقال الغايب والشاهد واصل الغيب الخفا عن
الحاسة يقال غاب عنى اى خفي عنى وغاب القمر وغابت الشمس اذا اختفيا
عن الابصار قوله تعالى ويقيمون الصلاة قيل يتمون وقيل يودونها
على ما فيها من قيام وغيره على الاستوا ونظير الاقامة القيام وهو
الانتصاب على الاستوا يقال قام قياما واقامة واقام غيره اقامة
واستقام استقامة ثم كثر حتى قيل مستو مستقيم والقيام الامتداد
في جهة العلو على استوا والقيام والانتصاب والامتداد نظاير لكن
الاستوا قد يكون في جهة العلو وفي غيرها و اصل الصلاة الدعا
وقيل رفع الصلا في الركوع والسجود وهو عظم في العجز وقيل
اصلها اللزوم وانما قيل للداعي مصل لانه لازم الدعا وقيل الدعا

Copyright © King Saud University